

"عناصر تشكيل صورة الشهيد
في ديوان خون نامه آى خاك لنصر الله مرداني ،
العناصر الطبيعية نموذجاً"

إعداد

د. خالد محمد إبراهيم
مدرس اللغة الفارسية
كلية الآداب - جامعة أسيوط

" عناصر تشكيل صورة الشهيد في ديوان خون نامه اي خاك لنصر الله مرداني ،
العناصر الطبيعية نموذجاً "



المقدمة

تعد ثقافة الشهادة واحدة من الأسس التي قامت عليها مبادئ المذهب الشيعي، ولهذا احتلت هذه الثقافة مكانة خاصة لدى النخبة من المثقفين والعلماء وعوام الشيعة، فنظمت القصائد التي ترثي شهداء كربلاء وشهداء الإسلام وترثي بعد ذلك أئمة الشيعة، أما عوام الناس فاتجهوا لترديد السير الشيعية الخاصة بموقعة كربلاء وسرد أحداثها بطريقة درامية مؤثرة، واستمرت الشهادة ظاهرة ممتدة على طول تاريخ الأدب الفارسي منذ القدم حتي يومنا هذا .

وعندما استخدم سلاح الشعر ضد طغيان الشاه محمد رضا بهلوي ومن قبله والده رضا شاه وإن كانت أغلب هذه القصائد قصائد رمزية لشدة الرقابة وبطش ملوك الشاهنشاهية وعندما احتدم الأمر وبدأ الشعب الإيراني ثورته و استطاع إسقاط الإمبراطورية البهلوية كانت ظاهرة الشهادة واحدة من أهم ظواهر الشعر الفارسي في تلك المرحلة وهذا لكثرة عدد الشهداء الذين استشهدوا في تلك الأحداث، ثم تلت هذه الأحداث أحداث أخرى تمثلت في تصفية بعض رجال الثورة بعضهم البعض للوصول إلى سدة الحكم وكذلك وقوع الحرب العراقية الإيرانية التي امتدت ثماني سنوات، كان من نتائجها استشهاد ما يزيد عن مليوني شهيد من الجانبين، هذا ما دفع الشعراء لرثاء وتمجيد هؤلاء الشهداء .

ومن شعراء تلك المرحلة الشاعر " نصر الله مرداني " وغيره من الشعراء مثل : " قيصر أمين بور " و " حسن حسيني " و " سلمان هراتي " و " ميرهاشم ميري " و " حسين اسرافيلي " و " سهيل محمودي " و " علي رضا قزوه " .

المنهج والأهداف

يستخدم الباحث في هذا البحث منهجين أساسيين : الوصفي التحليلي ، الذي يصف ويحلل العناصر التي استخدمها الشاعر في شعره . والمنهج الثاني هو ، الدلالي ، الذي يبرز دلالات تلك العناصر والصور . وكذلك يستخدم المنهج التاريخي - أحياتا - حين تقتضي الضرورة ذلك حين يتتبع عنصر او شخصية أو صورة عبر التاريخ .

أما عن الأهداف ، فمن أهداف البحث ، تعريف القارئ العربي بالفروق بين تناول العرب لشعر الشهادة وصوره وملامحه ومصادره وخلفياته وتاريخه ، وبين تناول الفرس . كذلك إلقاء الضوء علي شاعر فارسي ربما مايزال في حاجة لكثير من الدراسة . كذلك إلقاء شعاع من النور علي أغراض و صور أخرى عند نفس الشاعر وعند غيره من شعراء عصره ، ومن أهم أهداف البحث محاولة فهم كيف وظف العناصر الطبيعية لتشكيل صورة الشهيد .

وقد قسمت البحث إلي مقدمة تتناول تعريف مختصر بعصر الشاعر وأهمية الموضوع ، ثم متن البحث ، ثم خاتمة بها أهم النتائج ، ثم مصادر البحث و مراجعه

تعريفه بعصر الله مرحبايي و انتاجه

يعد نصر الله مرداني واحدا من شعراء الثورة الإيرانية ومؤيديها ، ومن الشعراء الذين ساهموا في ترويج مبادئ الثورة الإيرانية ونشر ثقافتها ، وكان من الشعراء الذين اتخذوا من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م مضمونا أساسيا وقضية محورية في شعره . كل هذا بالإضافة إلي الأشعار المذهبية التي نظمها في مدح ورثاء آل البيت والأئمة وكذلك العديد من رموز وقواد الثورة الإسلامية .

ولد نصر الله مرداني في كازرون بمحافظة فارس عام ١٣٢٦هـ ش (١٩٤٧ م / ١٢٦٨ هـ ق)، وتوفي عام ١٣٨٢هـ ش (٢٠٠٣ م / ١٣٢٤ هـ ق). ودفن في مسقط رأسه، بعد معاناته مع المرض، تخلص في أشعاره باسم ناصر، كانت أمه تدعي السيدة فاطمة ووالده يدعي الحاج عوض وكان مؤذنا للمسجد في بلده ، وكان لوالده وعمه شغل و ولع بالشعر والأدب حيث كان يجلس والده مع بعض من أقاربه ومعارفه حول النار في ليل الشتاء قارص البرودة تحت ضوء نجوم السماء ومعهم الابن نصر الله ليستمعوا لبعض من أشعار حافظ و شاهنامه الفردوسي. ومن هنا بدأت علاقته بالشعر والأدب حيث أعجب بشعر حافظ وحماسة الفردوسي، وحصل علي الشهادة الابتدائية و المتوسطة في مسقط رأسه، وعمل قبل الثورة في أحد البنوك عام ١٣٤٩هـ ش، وفي عام ١٣٥٢هـ ش تزوج نصر الله مرداني ببنت عمه التي كانت طالبة في كلية " تربيت معلم" في شیراز و أنجب منها أربعة أبناء، وبعد الثورة عمل في القسم الثقافي الخاص ب "الباسيج" - هي قوات شبه عسكرية من المتطوعين ، وتضم أيضا مجموعة من رجال الدين، تتبع الحرس الثوري الإيراني ، وقد أسسها الإمام الخميني عام ١٩٧٩م . <http://ar.wikipedia.org> - كما عمل في الجبهة ويعد واحدا من شعراء الثورة الإسلامية في إيران . ويعتبر نصر الله من الشعراء ذوي المكانة البارزة قبل الثورة الايرانية (١٩٧٩) الذين تأقلموا مع التيار الثوري وتكيفوا مع ما طرأ علي المجتمع من تغير . كما كان شاعرنا يكتب أشعارا قبل الثورة وقبل الحرب العراقية الإيرانية ذات مضامين و أفكار تتماشى مع القيم الأخلاقية والدينية التي تبتها الثورة ، فكان التكيف مع المجتمع الجديد سواء بعد الثورة او بعد الحرب أمرا يسيرا . من أهم أعماله ديوان "خون نامه اي خاك" وترجمته " رسالة الأرض الدامية" و قد اختير كأفضل كتاب لعام ١٣٦٤ هـ . ش (١٩٨٥ م) من قبل وزارة الثقافة والإرشاد الإيرانية، وله أيضا ديوان بعنوان "آتش

ني" طبع عام ١٣٧٠هـ ش (١٩٩١ م.)، كما طبع له ديوان ثالث تحت عنوان " سمند صاعقه" ونشر هذا الديوان عام ١٣٧٤هـ ش (١٩٩٥ م.)، وله ديوان رابع "مجموعة شعرية" كانت بعنوان "قاتون عشق" ونشر هذا الديوان عام ١٣٧٦هـ ش (١٩٩٧ م.)، وله كتاب قام بجمع مادته بعنوان "شهداء شاعر" ويعرض في هذا الكتاب سيرة للشعراء الذين استشهدوا في الحرب وعرض بعض النماذج الشعرية لهم. وله مجموعة شعرية أخرى بعنوان "گل باغ آشنایي" وطبعت هذه المجموعة في حياة الشاعر. كما قام عام ١٣٧٧هـ ش (١٩٩٨ م.) بتصحيح ديوان حافظ. وجمعت بعض أعماله المختارة ونشرت في عام ١٣٧٨هـ ش (١٩٩٩ م.)^(١). " لطفاً يمكن الرجوع إلي ملحق ١ للتعرف علي صورة الشاعر " .

ديوان خون نامه اي خاك:

يعد هذا الديوان ثاني عمل ينشر للشاعر نصر الله مرداني بعد ديوانه الأول "قيام نور"، وقد نشر ديوان " خون نامه اي خاك" الطبعة الأولى عام ١٣٦٤هـ ش (١٩٨٥ م.)، وأعيد طبعه كطبعة ثانية عام ١٣٧٠هـ ش (١٩٩١ م.) . ونشرت الطبعة الأولى والثانية عن طريق "مؤسسه كيهان" بطهران. يقع الديوان في ٢٢٩ صفحة وقسم الديوان بشكل عام إلي قسمين الأول من صفحة ١ حتي صفحة ١٥٨ وهو يحتوي

(١) - راجع عن حياة الشاعر وأعماله : سيد محمد باقر برقعي: سخنواران نامي معاصر ايران، جلد ششم، نشر خرم، تهران ١٣٧٣هـ ش.، ص ٣٥٨٣ . مني أحمد حامد " دكتور " : استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الفارسي بعد الثورة الإيرانية (١٩٧٩) ، بحث منشور بمجلة كلية الآداب بسوهاج ، عدد رقم ٢٩ ، أكتوبر ٢٠٠٦ م، من ص ٢٥٣ الي ٣٠٨ ، ص ٢٥٧ .

على ٦١ غزلية و ٣٤ رباعية، والقسم الثاني وهو خاص بالأشعار التي نظمها الشاعر في الفترة السابقة على الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩م ، ويقع هذا القسم في ٦٨ صفحة ، ويحتوي على غزليات ورباعيات.

الشهيد محمد الخبيجة والمئة،

اتفق السنة والشيعة على مفهوم الشهيد من الناحية اللغوية لكنهم اختلفوا من حيث الاصطلاح فمن ناحية اللغة فقد اتفقوا على أن كلمة الشهيد ذاتها اشتقت من الفعل شهد حيث جاء في لسان العرب في مادة شهد معنى الشهيد المقترن بالتضحية في سبيل الله حيث قال ابن منظور : " والشهيد المقتول في سبيل الله والجمع شهداء وفي الحديث أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تحلق في الجنة والاسم الشهادة واستشهد قتل شهيدا وتشهد طلب الشهادة^(١). أما من ناحية الاصطلاح فقد اختلف الفريقان . فلدي الشيعة هي فكرة مرتبطة بالتضحية وبناء على هذه الفكرة قام المذهب، أما السنة ففكرة الشهادة لديهم مرتبطة بالبطولة فالشهيد لديهم هو بطل خاتمه الحظ. ولو أخذنا شهادة الحسين " رضي الله عنه " كمثال لهذه النظرة نجد أن الشيعة تري في استشهاد الحسين " رضي الله عنه " وفي أحداث كربلاء أنها جزء لا يتجزأ من أيديولوجية دينية متكاملة وأنها ليست مجرد مأساة حدثت لشخصية كالحسين " رضي الله عنه " بل هي صيغة فعل تتكرر باستمرار في إطار عقائدي يشير إلى الشهادة كمصير للأئمة، أما أهل السنة فيرون أن

(١) ابن منظور: لسان العرب، الجزء الرابع، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ص ٢٢٨.

استشهاد الحسين " رضي الله عنه " ما هو إلا شخصية تاريخية غيره من الشخصيات الإسلامية الأخرى ، ويرون أحداث كربلاء أنها مجرد حدث تاريخي وقع بصورة أساسية وحدث في إطار ظرف تاريخي خاص.^(٣) ومن الجدير بالذكر هنا أن نتحدث عن أنواع الشهداء ودرجاتهم:

أنواع الشهداء:

من مجمل الأحاديث الشريفة التي وردت في كتب الأحاديث الصحيحة نجد أن الرسول "صلي الله عليه وسلم" يعد كل من قتل في سبيل الله في معركة أو وهو في طريقه للمعركة، أو من مات بمرض الطاعون أو من مات بداء البطن أو من مات غريقا، أو من مات دفاعا عن ماله، أو من مات دفاعا عن نفسه وحياته ، أو من مات دفاعا عن أهله وعائلته شهيدا فلقد جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: إن رسول الله "صلي الله عليه وسلم" قال : ما تعدون الشهداء فيكم ؟ قالوا : يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال : إن شهداء أمتي إذا لقتل، قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد،

^(٣) سلوي العبد: الشهيد في تراث السنة والشيعية نموذج الحسين بن علي ، رسالة ماجستير - غير منشورة - ، مركز الدراسات العربية والشرق الأوسط، الجامعة الأمريكية ، بيروت ١٩٨٧م ، ص أ .

والغريق شهيد".^(٤) وأيضاً جاء في صحيح البخاري عن عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله "صلي الله عليه وسلم" قال : الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله^(٥)

١- درجات الشهداء:

فلقد ذكر الفقهاء أن الشهداء ثلاثة : الأول شهيد في حكم الدنيا والآخرة فلا يغسل ولا يصلي عليه وله عند الله تعالى ثواب خاص وهذا النوع هو الذي قاتل الكفار لتكون كلمة الله هي العليا. فقتل في المعركة ، والثاني شهيد في حكم الدنيا فقط وهو الذي قاتل الكفار وقتل في المعركة ولكنه قاتلهم وليس في نيته أنه يقاتل في سبيل الله كأنه يقاتلهم رياء أو من أجل غرض دنيوي فهذا في الواقع ليس شهيداً إلا أنهم أجروا عليه حكم الشهادة ظاهراً. والثالث شهيد في حكم الآخرة فقط وهو المقتول ظلماً من غير قتال والمبطون والمطعون والغريق والحريق وطالب العلم والمرأة إذا ماتت بالطلق^(٦).

(٤) سلوي العمد: الشهيد في تراث السنة والشيعة نموذج الحسين بن علي ، رسالة ماجستير - غير منشورة - ، مركز الدراسات العربية والشرق الأوسط، الجامعة الأمريكية ، بيروت ١٩٨٧م ، ص أ .

(٥) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، المجلد الثاني، مكتبة الصفا، القاهرة ٢٠٠٣م، ص ٢٥ .

(٦) محمد هلال سرحان وأحمد حسوني جاسم : الشهيد في الإسلام ، منشورات منظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي، بدون تاريخ نشر ، ص ١٩ .

ظاهرة العمادة في الشعر الفارسي :

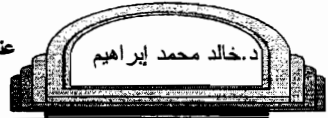
احتلت صورة الشهيد والشهادة مساحة كبيرة في الشعر الفارسي بصفة عامة ، فالظاهرة لم تولد وتنبور في العصر الحديث فقط ، بل هي ظاهرة ممتدة منذ القدم في الشعر الفارسي ، حيث ظهرت صورة الشهادة. والشهيد تحت مسمى المراثيات التي كانت ترثي الإمام الحسين "رضي الله عنه" وتنعي أهل بيته ومن استشهد معه في كربلاء ، وهذه المراثي كانت تحمل ثقافة الشهادة والترويج للثأر ممن قتل الإمام الحسين "رضي الله عنه" ، وجاء ذلك في شعر أغلب شعراء إيران وعلي رأسهم "جلال الدين الرومي"^(٧) وجُلُّ الشعراء^(٨). إلا أن المراثي لم تأخذ المساحة الأكبر إلا في العصر الصفوي الذي كان عصر تعصب مذهبي، لهذا صبغت أشعار هذا العصر بصبغة مذهبية ومثال علي ذلك أشعار

^(٧) جلال الدين الرومي ، هو مولانا جلال الدين محمد بن بهاء الدين محمد بن حسين الخطيب، ولد في بلخ لكنه عاش في قونية، وهو من أكبر شعراء القرن السابع الهجري، وتوفي في قونية عام ٦٧٢هـ ودفن بها، ولقب بـ "مولانا" و"بمولوي" ، ومن أهم أعماله الشعرية ديوان شمس تبريزي ، ومن أهم أعماله النثرية كتاب فيه مافيه . پروين شكيبا : شعر فارسي از آغاز تا امروز ، انتشارات هيرمند ، چاپ حيدري ، چاپ اول ، زمستان ١٣٧٠ هـ . ش [1993]، ص ١١٩-١٢١ . اعلاخان افصح زاد ، مقدمة او بر ديوان جامي ، مركز مطالعات ايراني ، چاپ اول ، تهران ١٣٧٨ ش [1999]، ص ٣١ .

<http://ar.wikipedia.org>

^(٨) - سعيد خومحمدي خير آبادي : جلوه هايي از فرهنگ شهادت در شعر انقلاب، مشکوه،

شماره ٨١، سال ١٣٨٢هـ ش، ص ٨٨-٨٩.



محتشم الكاشاني^(٩) حيث زخرت أشعاره بمدح آل البيت ورثاء الإمام الحسين "رضي الله عنه" في بنوده^(١٠). ويمكن القول إن شعر الرثاء عند شعراء الفارسية بصفة عامة قد تأثر بالأدب الذي أنتجه أهل السنة في مدحهم للأئمة ورثائهم لهم، فشعراء الفارسية لم يستطيعوا التخلص من الأوصاف الحسية التي وصفوها بها والتي اشتهرت عند أدباء أهل السنة^(١١). ويعود رواج الأشعار الخاصة برثاء آل البيت وخاصة رثاء الإمام الحسين "رضي الله عنه" في العصر الصفوي إلى أن معظم شعراء

^(٩) هو محتشم الكاشاني من أشهر شعراء العصر الصفوي، وكان من شعراء بلاط السلطان الصفوي "طهماسب"، بدء في نظم قصائد المديح والغزل ثم نظم القصائد المذهبية، ومن أشهر أعماله تلك البنود التي نظمها في رثاء شهداء كربلاء وهي في قالب التركيب بند، وتوفي عام ٩٩٦هـ. وله ديوان مطبوع في طهران باسم "ديوان محتشم الكاشاني" راجع زهراي خاتلري : فرهنگ ادبيات فارسي دري، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، تهران ١٣٤٨هـ. ش [1969]، ص ٤٥٢.

<http://www.tebyan.net>

^(١٠) الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى أن المراثي التي كتبت في الإمام الحسين "رضي الله عنه" قد اشتهرت في الشعر العربي قبل شهرتها في الشعر الفارسي، حيث أبدع شعراء العرب في رثاء الحسين "رضي الله عنه" وكذلك بعضاً من أهل بيته الذين شهدوا معه كربلاء، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر الكمي ومهيار الديلمي وغيرهما. إلا أن شعراء الفارسية امتازوا عن شعراء العربية في رثاء آل البيت بالخيال العميق والإغراق في الصنعة والتفاصيل الدقيقة حتى أنهم استحدثوا فن التعزية وقراءة الروضة. راجع كمال عبد الحميد صابر : شعر الرثاء عند العرب والفرس دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، ١٩٩٤م، ص ٦٧٢.

^(١١) - كمال عبد الحميد صابر : شعر الرثاء عند العرب والفرس دراسة مقارنة، مرجع

سابق، ص ١٨٣.

الشيعة يقدمون علي رثاء آل البيت ومدحهم تنفيذا لرغبة الحكام لينالوا رضا هذا الحاكم، لهذا جاءت هذه المدائح والمراثي خالية من صدق العاطفة، باستثناء القليل من شعراء تلك الفترة (١٢)

٢- ظاهرة الحميد في الشعر الفارسي في الربع الأخير من القرن العشرين،

ظهرت ظاهرة الشهيد والشهادة في الشعر الفارسي بوضوح واحتلت مساحة كبيرة في الشعر الفارسي الحديث والمعاصر في الربع الأخير من القرن العشرين ولا نبالغ لو قلنا إنه حتي اليوم تحتل هذه الظاهرة مكانة لا بأس بها داخل الشعر الفارسي ، وهذا يعود إلي سببين أساسيين السبب الأول وهو سبب ديني ألا وهو استشهاد الحسين رضي الله عنه فهذا الحادث المهم في تاريخ الشيعة ومذهبهم ولا نبالغ أيضا إذا قلنا إنه هو أساس مذهبهم ، وهذا السبب اتخذ مكانة هامة في المجتمع الإيراني واتخذ هذه المكانة المهمة علي الرغم من احتلاله المكانة الكبرى منذ القدم عند أئمة الشيعة لكنه أصبح ظاهرة عامة وحالة مجتمع مع ظهور الثورة الإسلامية وتوجهاتها الإسلامية الشيعية، فلقد تركت أثراً مهماً وواضحاً في حياة الشيعة، تغفل هذا الأثر إلي عمق المجتمع والعادات والثقافة العامة لهم، ومن الدلائل علي ذلك أن الشيعة مثلاً يفضلون - إن جاز التعبير - زيارة العتبات العالية وقبرالحسين " رضي الله عنه " في كربلاء بالعراق عن زيارة الكعبة، ولو نظرنا إلي هذه النقطة فسنجد أن

(١٢) - كمال عبد الحميد صابر : المرجع السابق ، ص ٦٠٨-٦٠٩ . دكتور رضا شعباني : كتاب

ايران كزيده اي تاريخ ايران ، انتشارات بين المللي ، چاپ اول ، تهران ، ١٣٨١ هـ . ش ،

ص ٢٤١ - ٢٤٩ .

سببها يعود إلى حادثة كربلاء واستشهاد الحسين " رضي الله عنه " فبعد حادثة كربلاء وما حدث من مآسي لآل بيت رسول الله " صلي الله عليه وسلم " كان خلفاء بني أمية يستعرضون قوتهم في مواسم الحج ويجعلون من الحج دعاية لهم وذلك لكثرة فتوحاتهم بفضل جنودهم . هؤلاء الجنود الذين استباحوا دم آل البيت الأطهار والثوار الأبرار في مذبحة عامة. مما دفع الشيعة أن يذكروا كربلاء ومصائب آل البيت في ذلك الوقت بوصفه نوعاً لتحدي الخليفة الأموي ولهذا تعد الشيعة زيارة قبر الحسين " رضي الله عنه " أسماً من زيارة الكعبة بل جعلوه من مظاهر الجهاد وبسبب الاختلاف فهم باقي المسلمين نظرة الشيعة وأيضاً لفساد التشيع الصفوي وسوء مشايخهم أصبح عدم الاهتمام بموسم الحج لدى الشيعة عادة وليست عقيدة. لكن الأصل أنها عادة ثورية ضد خلفاء بني أمية ، لكنها إن جردت من معانيها صارت إنحرافاً^(١٣).

والسبب الثاني هو الأحداث التاريخية التي شهدتها إيران في الربع الأخير من القرن العشرين وهي بالتدريج الزمني مقاومة نظام الشاه التصفي الظالم و تأييد الثورة الإسلامية ونشر مبادئها مما صاحبه مقاومة وتصفية جسدية لبعض رجال الثورة ذاتهم والحدث الأخير وهو قيام الحرب العراقية الإيرانية . إن جميع هذه الأحداث في مجملها جعلت ظاهرة الشهيد من أهم الظواهر والموضوعات التي تجلت في الشعر الفارسي في الربع الأخير من القرن العشرين ، وعبر عنها أغلب شعراء

(١٣) إبراهيم الدسوقي شتا : الثورة الإيرانية الجذور الإيديولوجية، الزهراء للإعلام العربي ، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٨٨م، ص ٣٤-٣٥.

إيران و لا نبالغ إذا قلنا إن معظم شعراء إيران نظموا أشعار في الشهداء، واكتظت المجالات الأدبية بمئات القصائد الخاصة بالشهداء وراثتهم وتعظيم الشهادة وأجرها. ومن الشعراء الذين ظهرت عندهم هذه الظاهرة بوضوح الشاعر نصر الله مرداني فهو من الشعراء الملتزمين بمبادئ الثورة وفكرها ودعم ذلك بخلفيته المذهبية والتراثية.

٣- صورة الشهيد في شعر نصر الله مرداني "خون نامه اي خاك" نموذجاً ،

يعد نصر الله مرداني واحداً من الشعراء الذين نادوا بلسان الثورة ومن الكوادر - إن جاز التعبير - الشعرية التي اعتمدت عليها الثورة في نشر أيديولوجيتها ، وكذلك ساند نصر الله مرداني أبناء دمه أثناء الحرب العراقية الإيرانية هذا بخلاف أشعاره المذهبية، ولم يحصل نصر الله مرداني علي القدر الوافي من البحث والدراسة وهذه سمة عامة للأبحاث العربية الخاصة بالدراسات الإيرانية التي لم تحاول البحث والغوص في شعر فترة ما بعد الثورة الإيرانية فعدد تلك الأبحاث يعتبر قليل .

والدارس لشعر نصر الله مرداني يجده شعراً غنياً بالصور المتنوعة ومن أهم تلك الصور صورة الشهيد، التي احتلت مساحة لابأس بها في شعره، وهذا ليس بغريب علي شاعر سخر موهبته الشعرية لخدمة مذهب ومبادئ ثورته الوليدة وراثاً لشهداء بلاده ، وقد تعاطف مع كل تلك العناصر والمتغيرات ، أشد التعاطف وأصدق فجاءت صورته معبرة فياضه متنوعة^(١٤).

(١٤) راجع: سيد محمد باقر برقي: سخنوران نامی معاصر ایران، جلد ششم ، مرجع سابق ، ص ٣٥٨٣-٣٥٨٤.

عاطف جودة نصر : الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس ، لبنان ، ص ٢٣

مصادر تشكيل صورة الشهيد عند نصر الله مرداني،

تعد مكونات الطبيعة وعناصرها من أهم المصادر التي يعتمد عليها الشعراء في تصوير أفكارهم وصبغها بالبيئة المحيطة بها ، والنظر في الشعر الفارسي علي طول تاريخه يجد معظم شعراء الفارسية يهتمون كثيرا بتصوير الطبيعة ومزجها بصورهم سواء في التشبيه أو المدح، فيأخذوا منها صورا متنوعة وربما أضافوا تداعيات لها ومن أهم هؤلاء الشعراء " الرودكي السمرقندي" ^(١٥) و"الدقيقي الطوسي" ^(١٦) و"كسائي

^(١٥) هو أبو عبدالله جعفر بن محمد الرودكي ، المتوفي في عام ٣٢٩هـ. يعد من كبار شعراء العصر الساماني ، ومن أوائل ناظمي الشعر الفارسي بعد الإسلام. و لد في قرية رودك بالقرب من سمرقند. ولقد التحق بقصر الأمير نصر الساماني ، أجاد الرودكي في كل فنون الشعر، وأغراضه ويقال إن أشعاره كانت في حدود مائة ألف بيت إلا أن الذي بين أيدينا قليل منها. ومن أهم أعماله نظمه لمنظومه كليه و دمنه و ديوانه الذي حوي قصائده الباقية . يروين شكيبا : شعر فارسي از آغاز تا امروز ، مرجع سابق ، ص ٤٥ . محمد معين ، فرهنگ فارسي ، جلد پنجم ، تهران ١٣٦٣ ، انتشارات امير كبير ، چاپ پنجم ، ص ٦٢١ . علي الشابي : الرودكي رائد الشعر الفارسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ٢١ . سيد محمد دامادي " دكتور " : فارسي عمومي ، مؤسسه اي انتشارات و چاپ دانشگاه تهران ، ١٣٧٤ ش [1995] ، ص ٦٧٣-٦٧٤

^(١٦) هو أبو منصور محمد بن أحمد الدقيقي الطوسي البلخي. من كبار شعراء القرن الرابع الهجري وشعراء العصر الساماني. مدح ملوك السامانيين مثل أبو صالح منصور بن نوح الساماني ومدح أمراء آل محتاج مثل الأمير فخر الدولة. يعد أول من نظم الشاهنامه لكنه توفي قبل أن يكملها حيث قتل علي يد غلام له و كان ذلك تقريبا عام ٣٦٥هـ و له عدد قليل من الغزليات و القصائد المتناثرة في كتب التراجم . راجع : زهراي خاتلري : فرهنگ ادبيات فارسي دري ، مرجع سابق ، ص ٢١١-٢١٢ . دكتور محمد معين ، فرهنگ فارسي . جلد پنجم . مرجع سابق . ص ٥٣٢ .

المروزي^(١٧) . واستمر وصف الطبيعة كغرض من أهم أغراض الشعر الفارسي علي مدي عصوره المتتالية حتي عصرنا الحالي. كان وصف العناصر في فترة ما قبل عصر الشاعر " نيما يوشيج " مقتصرًا علي عناصر بعينها مثل الحديقة والشجرة والزهرة، وظل الشعراء يتناولونها في أشعارهم حتي أضاف لها شعراء العصر الحديث ،عناصر أخرى مثل الثلج والليل والمطر والريح والبعض استخدم العنصر وضده داخل النص نفسه مثل الشاعر سهراب سبهري^(١٨).

لقد وظف الشاعر نصر الله مرداني الطبيعة في تصويره للشهيد ، فقد استعار منها الوردة دون تحديد لنوع هذه الوردة فيقول في رباعية له بعنوان "قاتل خون" أي "السفاح"

- يغلي ألف نهر كوردة في القلب الدامي ،
و يأتي الشهيد من ناحية الساحل الدامي .

^(١٧) هو أبو الحسن مجيد الدين اسحق كسائي المروزي. من شعراء أواخر القرن الرابع الهجري. ولقد مدح وزراء الدولة السامانية وأيضاً السلطان محمود الغزنوي. وله عدد من القصائد في الحكمة وقصائد أخرى ذات طابع فلسفي كما أنه يعد استاذاً في الوصف. توفي تقريباً عام ٣٩١ هـ. راجع : زهراي خاتلري : فرهنگ ادبيات فارسي دري، مرجع سابق ،ص ٤٠٨-٤٠٩.

<http://www.ghahan.com>

^(١٨) سيروس شميستا :سبك شناسي شعر ، انتشارات فردوس ، چاپ نهم ، تهران ، ١٣٨٢ ش .، ص ٤٥ . مريم بهاري : طبيعت و شعر، ماهنامه گلستانه ، شماره ١٢، سال ١٣٧٨ هـ — ش ، ص ٩٥. طلعت عبدالعزيز أبو العزم : الظواهر الفنية في الشعر الوجداني ، طبع شركة طنطا للمهمات المكتبية ، ١٩٨٨، ص ٣ .

- يا أيها الأصدقاء العظام والأبطال الشجعان ،

دمروا قلعة السفاح^(١٩) .

ويقول في رباعية أخرى بعنوان " گلدسته اي خون " أي " باقة

الورد الدامية":

- أشرقت الشمس من باقة الورد الدامية ،

ووصلت من بعيد الأغنية الدامية .

- المليئة بالصخب من سحق الجسد ،

أنطلق الطائر المجروح الدامي إلي السماء^(٢٠) .

فالشاعر في المثالين السابقين صور الشهيد علي أنه وردة دامية

تتألم من كثرة الجروح التي لحقت بها جراء الشهادة ولكنه من هذه

الوردة يجعل هناك حياة جديدة فبفعل هذه الوردة وجرحها يحفز الشاعر

^(١٩) الديوان: ص ١٥٠

جوشیده هزار نهر گل در دل خون

گنبداتنگ شهید آید از ساحل خون

یاران بزرگ وجنگجو یان دلیر!

ویرانه کنید قلعه قاتل خون

^(٢٠) - الديوان: ص ١٥٤

خورشید شگفته روی گلدسته خون

از دور رسد سرود پیوسته خون

پر می زند از حصار در پیسته تن

تا اوج رها پرندة خسته خون

الأبطال على الماضي قدما في هدم الظلم وقتال الظالمين وكذلك يجعل من
 باقة الورد هذه بداية وسببا لإشراق الشمس وهي رمز للعدل والحق.
 ويقول أيضا في رثاء مرتضى مطهري^(٢١) في قصيدة بعنوان " شميم
 روح خدا" أي "تسيم روح الله" :

- مطهري الذي كانت الورد تتعطر منه ،

وكان عينا للإيمان الخالص وحبيبا للزعيم^(٢٢).

- كان أنين نهر السحر ورائحة الربيع الناضر ،

وكان باسط ظله في حديقة الإيثار السعيدة^(٢٣)

ففي هذا النموذج استطاع الشاعر باستخدام ألفاظ بسيطة أن يرثي
 مطهري وهو واحد من رجال الثورة وجعل من روح هذا الشهيد منبعاً

^(٢١) هو آية الله " مرتضى مطهري " عالم دين وفيلسوف شيعي . وهو من مؤسسي مجلس
 شوري الثورة الإسلامية في إيران إبان الأيام الأخيرة من سقوط نظام الشاه . وله العديد من
 المؤلفات . وهو أحد أبرز تلاميذ آية الله السيد محمد حسين الطباطبائي . ولد في ١٩٢٠ في
 مدينة فریمان لعائلة متدينة معروفة بالعلم وكان من تلاميذ الخميني . وقد اغتيل عام ١٩٨٠
 علي يد جماعة فرقان رمياً بالرصاص .

<http://ar.wikipedia.org>

<http://shourabi.persiangig.com>

^(٢٢) المقصود بالزعيم هنا هو الإمام الخميني .

٢٣ - الديوان :ص ١٠٨

مطهري كه از او روح گل معطر بود

زلال چشمه ایمان و یار رهبر بود

خروش رود سحر بود بوی سبز بهار

به باغ خرم ایثار ، سایه گستر بود

خروش رود سحر بود بوی سبز بهار

به باغ خرم ایثار ، سایه گستر بود

للورد المعطر، بل جعل الورد يتعطر منه كنوع من المبالغة ، وزاد بأنه كروائح الربيع مجتمعة .

وقد حدد الشاعر في بعض أشعاره نوع الورد التي تشبه الشهيد أو التي استخدمها في خدمة صورته ، ومن تلك الزهور كانت زهرة النيلوفر فيقول الشاعر في رباعية له بعنوان " خبير خون " أي " خبير الدامية ":

- في قبر الشهيد المخضر زهرة نيلوفر دامية ،

اضرب بالخنجر الدموي قلب الليل المظلم .

- في يوم القدس العظيم يكرر الشيطان الكبير ،

ملطخة أيدينا بدماء خبير^(٢٤) .

فالشاعر شبه الشهيد في قبره علي أنه زهرة نيلوفر دامية وأحسن الشاعر في اختيار لفظة "رسته" أي "المخضر" في صورته حيث أضفي مزيداً من الحيوية والحياة داخل قبر الشهيد واللون الأخضر هنا ساعد علي اضفاء مزيد من الجمال البصري للصورة في ذهن المتلقي. ومن المعروف أن للون الأخضر دلالة كبيرة روحانية عند الشيعة والصوفية ، كما أنه هنا ذكر غزوة خبير وما أريق فيها من دماء كثيرة ،

(٢١) الديوان :ص ١٥٦

ازگور شهيد رسته نيلوفر خون

بر قلب سياه شب بز خنجر خون

در روز بزرگ قدس شیطانبزرگ!

تكرار شود به دست ما خبير خون

ومعلوم ايضا أن لها مكانة خاصة عند الشيعة نظرا لتولي سيدنا " علي بن أبي طالب " القيادة وفتح خيبر . فأظن أنه هنا قد استدعي صورة زمكانية - زمانا ومكانا - وهي يوم غزوة خيبر ، كما صور قبر الشهيد بأنه مخضر دليل علي دوام الحياة والنماء ، وشبهه الشهيد نفسه بزهرة النيلوفر ، ولا يخفي ما لها من جمال المنظر وجمال الرائحة

وتعد زهرة شقائق النعمان من أهم المصادر الطبيعية التي استخدمها شعراء الفارسية كرمز للشهيد وهذا يرجع إلي لونها الأحمر الذي يرمز إلي الدم الطاهر الذي يسيل من الشهداء . فيقول الشاعر نصرالله مرداني في غزلية " هوارستان بودن "

- جاءت قافلة الشقائق وكان الربيع ،

قد نقش الطائر من دم الشهداء. (٢٥)

وكذلك استخدم الشاعر الأجرام السماوية وشبهها بالشهيد فيقول في رثاء صديقه الشهيد مجيد حداد عادل في غزلية بعنوان " شهاب ياد تو":

- أنت أيتها النجمة الحمراء الراقدة في القبر ،

ضياء اسمك يضيء الأفلاك .

- يأتي نسيم رائحة الجنة من قبرك ،

فنسيم الشهداء أغنية الأرض. (٢٦)

(٢٥) الديوان : ص ٢٨

كاروان لاله آمد از بهارستان بودن

مرغ از خون شهيدان شد نگارستان بودن.

(٢٦) الديوان : ص ١١٤

تو آن ستاره سرخي كه خفته در خاك است

چراغ نام تو روشن به بام افلاك است

ز خاك پاك تو آرد نسيم بوي بهشت

نسيم كوي شهيدان ترانه خاك است.

فالشاعر شبه صديقه الشهيد بأنه عبارة عن نجمة حمراء تسكن
القبر بهدوء ، وإضافة اللون الأحمر للنجمة تزيد من قوة تأكيد الشهادة ،
وكذلك يحمل اللون الأحمر هنا دلالة ايجابية فهو دليل علي الشهادة و
الوفاء والعطاء والتضحية.

وفي غزلية " گلهاي روحاني" أي " الورد الروحانية" يشبه الشاعر
نصر الله مرداني الشهيد بأنه قمر مضيء فيقول في مطلع غزليته :

- إنهض أيها الشهيد الذي نصر الإيمان ،

أيها القمر النوراني الذي يضيء السماء.

- غني في خندق التوحيد مع الأصدقاء أغنية الفتح ،

اضرب السماء بنور الإسلام الأخضر^(٢٧).

وفي نفس الغزلية يشبه الشاعر الشهيد بأنه شمس فيقول:

- انهمار دمك مرآة لتاريخ الغد ،

أنت كضياء الشمس التي في عمق السحاب علي الأرض الخفاء^(٢٨)

وفي رباعية بعنوان جرح ثلاث شمس يقول

- أيها المسن ، تفتحت ورود السحر في حديقتك ،

و توهج ضوء القمر من مصباحك .

^(٢٧) الديوان :ص ١١٦

بدا خيز اي شهيدى كه طلوع نصر ايماني

فروزان آسمان خاك كن اي ماه نوراني

بخوان در سنگر توحيد با ياران سرود فتح

بزن بر بام عالم بيرق سبز مسلماني.

^(٢٨) الديوان :ص ١١٧.

طلوع خون تو آئينه فرداي تاريخ است

تو خورشيدى كه در ژرفاي ابر خاك پنهاني

- و فارت مئة جبانة من دمك ،

و أضاعت ثلاث شمس من ضياء جرحك ^(٢٩).

كما مزج الشاعر بين صورة الشهيد وبين بعض العناصر المختلفة الموجودة في الطبيعة ، فيقول في رباعية بعنوان " تابوت الشهيد " الآتي:

- هي لحظات قاسية مرت علي الزمان ،

وحزنت الشمس والأرض والسماء .

- فقد صار نعش الشهيد دامياً كالوردة وكالبرعمة ،

والأيدي المخضبة تحمله عالياً كالموج ^(٣٠) .

وفي هذه الرباعية لم يأت الشاعر بعناصر الطبيعة علي أنها معادلاً لصورة الشهيد بل مزج بين عناصر الطبيعة وصورة الشهيد في صورة حزينة وإن كانت كل عناصر الطبيعة (الشمس/الأرض/السماء) في الرباعية عناصر تحمل دلالة إيجابية ، وتصف صورة واحدة هي تابوت او نعش الشهيد .

(٢٩) - الديوان :ص ١٥٨

اي پير، گل سحر به باغ تو شگفت

مهتاب ز پر تو چراغ تو شگفت

صد دشت شقلیق ز خون جوشیده

با داغ سه خورشید ز داغ تو شگفت

(٣٠) الديوان ص ١٤٤

بردوش زمانه لحظه ها سنگین بود

خورشید وزمین وآسمان نمکین بود

ازخون وگل وشکوفه تابوت شهید

برموج بلند دستها رنگین .

وظف الشاعر أيضا الطبيعة في غزلية من غزلياته بعنوان " گزیده ای که خدا " فيقول :

- جاء الربيع بباقات الشقائق إلي الحديقة ،
وتبعثها براعم الأزهار تتفتح في الصحراء.
- واستيقظ الطائر المخضب بالدماء ،
ليطير ناحية القمة اللانهائية .
- في هذه الظروف كان دم العاشقين يغلي ،
فظهر شهيد العشق مقطوع الرأس^(٣١).

استخدم الشاعر الطبيعة في تقوية الصورة وتزيينها بعناصر الطبيعة في الشطرة الأولى وجعل من الطير المصبوغ بالدماء معادلا للشهيد فالشاعر في غزليته استخدم الطبيعة لاضفاء بعد جمالي للصورة ، وكذلك استخدم الطبيعة معادلا للشهيد

ونلاحظ في بعض النماذج أن الشاعر يجعل عنصر الطبيعة جزءا من الشهيد أي أن عنصر الطبيعة معادلا لجزء من جسد الشهيد فيقول الشاعر في غزلية له بعنوان " اي خاک فرشته " وترجمتها :

^(٣١) الديوان ، ص ١٢

بهار آمده با کاروان لا له به باغ
به دشت ژاله گل نو دمیده می آید
به سوی قله بی انتهای بیداری
پرنده ای که به خون پرکشیده می آید
در آن گران که بود خون عاشقان جوشان
شهید عشق سرازتن بریده می آید

- الآن يضيئ قلبك أيها الشهيد العظيم،

فداخله ألف شعلة تضئ كضوء الشمس^(٣٢).

فالشاعر صور قلب الشهيد بأنه قلب مضيء وارجع سبب هذا الضوء إلى وجود ألف شعلة من الشمس بداخله ، حيث جعل قلب الشهيد مصدر الضوء .

ويمزج الشاعر بين الطبيعة وبين حالة الحزن في رثاء آية الله طالقاني - أحد أهم رجال الثورة الإسلامية - فيقول في غزلية له بعنوان " اي خفته در بهشت شهيدان " ومعناها " يا أيها الراقد في جنة الشهداء "

- أيها الحي دائما تبكي ، وهذا من آيات الله ،

والتاريخ لا يكف عن البكاء من هذه المصيبة الكبيرة .

- بكى الجبل والشجر والسحاب ونسيم الحرية ،

في عزاء أبي ذر^(٣٣) المجاهد الكبير^(٣٤) .

(٣٢) الديوان ص ٨٤

هنوز قلب درخشانست ای شهید بزرگ

هزار شعله ای خورشید در درون داری

(٣٢) أبو ذر الفقار هو العابد الزاهد أول من حيا الرسول صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام اختلفوا في اسمه والأصح أنه جندب ابن جنادة ابن قيس ابن عمرو بن مليل ابن حرام ابن غفار قيل إنه خامس من اسلموا توفي حوالي عام ٣٢ أو ٣٣ هـ بالريدة . للزيادة راجع عبد الرحمن الشرقاوي ، على إمام المتقين ، ط مكتبة غريب ، بالقاهرة ١٩٨٥م ، ج ١ ، ص ١٧٠ . الشاعر هنا استلهم شخصية أبي ذر التراثية وجعلها قناة و رافد لإثراء إبداعه وتنمية موهبته ، كدأب الشعراء الفرس . مني أحمد حامد " دكتور " : استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الفارسي بعد الثورة الإيرانية (١٩٧٩) ، بحث منشور بمجلة كلية الآداب بسوهاج ، مرجع سابق ، ص ٢٥٣ ، ٢٦٤ . علي عشري زايد : استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، دار غريب ، القاهرة ٢٠٠٦ ، ص ٧٦-٧٥ .

(٣٣) الديوان ، ص ١٠٦

ای زنده همیشه برآیت خدا گریست

تاریخ ازاین مصیبت بی انتهای گریست

درسوک ای ابو ذر دوران جریک پور

گوه ودرخت وابر ونسیم رها گریست

فالشاعر يمزج ما بين عناصر الطبيعة والصورة الحزينة ونلاحظ أن الشاعر قد استدعي شخصية تراثية وهي شخصية أبي ذر الغفاري ، وهو شخصية إسلامية جليلة لها مكانة خاصة لدى الشيعة . ومعروف أنه مات منفردا في الصحراء وتلك كانت بشارة الرسول له .

الطبعة وأهم النتائج والتوصيات ،

بعد مطالعة ديوان خون نامه اي خاك للشاعر نصر الله مرداني وجد الباحث أن هذا الشاعر ربما يحتاج الي دراسات أكثر منا نحن الباحثين فهو شاعر ذو أسلوب سلس في تصوير شعره وإن كانت بعض ألفاظه مغلقة ومصبوغه بالصور المذهبية والعرفانية غير اليسيرة. وربما كان هذا كنتيجة لتوجهه الشعراء بعد الثورة - الثورة الاسلامية ١٩٧٩ م - للدعاية للثورة وكانوا أبواق دعائية لمبادئها ، ولحروبها وتصويرها وصبغها بصبغة دينية شرعية ، وربما كان هذا سببا لضعف الشعر بصفة عامة والأغراض الاخرى بصفة خاصة .

وبعد اتمام الدراسة توصل الباحث إلى عدة نتائج منها :

١. إن الشهادة واحدة من دعائم وأسس المذهب الشيعي التي قامت علي فكرة التضحية .
٢. احتل الشاعر نصر الله مرداني مكانة كبيرة بين شعراء جيله ، وإن كانت مضامين شعره تدور حول الحرب ومدح آل البيت ويعد صورة واضحة للشاعر الملتزم بقضية بلاده وثورتها ومذهبها وحروبها .
٣. يمتاز شعر نصر الله بالسهولة والسلاسة في عرض الأفكار ، وإن كانت هناك بعض المفردات الصعبة والمعاني المغلقة .
٤. إن ظاهرة استخدام الطبيعة في الشعر الفارسي ظاهرة قديمة استخدمها الشعراء الفرس منذ القدم في أشعارهم مثل الرودكي وكسائي المروزي .
٥. تعد الطبيعة من أهم عناصر التشكيل التي استخدمها الشاعر في تشكيل صورة الشهيد داخل ديوانه.

٦. استخدم الشاعر عناصر الطبيعة بطريقتين في شعره الأولي وهي جعل الشهيد مشابها لعنصر من الطبيعة والطريقة الثانية هي مزج الطبيعة بصورة الشهيد وجعل الطبيعة جزء من الصورة ، كما أنه أحيانا كان يستخدم أكثر من صورة في البيت الواحد .
٧. استطاع الشاعر باقتدار أن يستخدم صور وعناصر الطبيعة في تشكيل صورة الشهيد في شعره مما قرب شعره من الناس وجعله سهل التناول ، قريب الوصول ، جميل الصورة وقريبها للأذهان " في مجمله " ، وخاصة أنه أكثر من استخدام الشيء وضده من الطبيعة مثل الماء والنار والسماء والأرض ، ومعلوم أن التضاد يزيد المعنى جمالا ووضوحا .
٨. تعد العناصر الطبيعية من أهم عناصر تكوين الصورة في شعر نصر الله مرداني ، فقد استنشق منها صورا ، كما يستنشق النحل عبيرا من الأزهار .
٩. استدعي نصر الله مرداني شخصيات تراثية ، ذات دلالات خصبة ، وطابع ديني ، تتوافق مع العبادة الدينية والصبغة المذهبية التي ألبستها إيران للحرب العراقية الإيرانية . وأجاد في أن تكون تلك الشخصية والعناصر ، ذات دلالات مثيرة لدى الناس.
١٠. علي الرغم من اتقان نصر الله مرداني لتوظيف العناصر الطبيعية في شعره إلا أن الإكثار منها أحيانا ما كان يسبب بعض الإرباك للسامع ، وبخاصة إذا كان هناك أكثر من عنصر في بيت واحد .
- وفي نهاية المطاف فإن هذا البحث يعتبر جهدا بسيطا ، سبقته جهود عظيمة لباحثين أفضل من الباحث ، والأمل معقود لمساهمة الباحثين بأبحاث أفضل كما وكيفما ، نظرا للحاجة إلي أبحاث تهتم بتحليل عناصر و أجزاء و ظواهر ومضامين شعر ما بعد الثورة .

قائمة بالمراجع العربية،

- إبراهيم الدسوقي شتا : الثورة الإيرانية الجذور الإيديولوجية،
الزهراء للإعلام العربي ، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٨٨م.
- ابن منظور: لسان العرب، الجزء الرابع، الدار المصرية للتأليف
والنشر، القاهرة. لا تاريخ
- أبو الحسين بن مسلم بن الحجاج النيسابوري : صحيح مسلم ،
دار أخبار اليوم ، القاهرة ٢٠٠٤م.
- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري ،
المجلد الثاني، مكتبة الصفا، القاهرة ، لا تاريخ .
- سلوي العمدة: الشهيد في تراث السنة والشيعة نموذج الحسين بن
علي ، رسالة ماجستير، مركز الدراسات العربية والشرق الأوسط،
الجامعة الأمريكية ، بيروت ١٩٨٧م .
- طلعت عبدالعزيز أبوالعزم : الظواهر الفنية في الشعر الوجداني ،
طبع شركة طنطا للمهمات المكتبية ، ١٩٨٨ .
- عاطف جودة نصر : الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس ،
لبنان ، ط ٣ ، ١٩٨٣ .
- عبد الرحمن الشرقاوي ، على امام المتقين ، ط مكتبة غريب جـ —
١، بالقاهرة ١٩٨٥م .
- علي الشابي : الرودكي رائد الشعر الفارسي ، رسالة ماجستير
غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٦٢ .
- علي عشري زايد : استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي
المعاصر ، دار غريب ، القاهرة ، لا طبعة ، ٢٠٠٦

- كمال عبد الحميد صابر : شعر الرثاء عند العرب والفرس دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر، ١٩٩٤م.
- محمد هلال سرحان وأحمد حسوني جاسم : الشهيد في الإسلام ، منشورات منظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي، بدون تاريخ نشر.
- مني أحمد حامد " دكتور " : استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الفارسي بعد الثورة الإيرانية (١٩٧٩) ، بحث منشور بمجلة كلية الآداب بسوهاج ، عدد رقم ٢٩ ، أكتوبر ٢٠٠٦ م، من ص ٢٥٣ الي ٣٠٨ .

قائمة بالمراجع والمصادر الفارسية:

- اعلاخان افصح زاد ، مقدمة او بر ديوان جامي ، مركز مطالعات
ایراني ، چاپ اول ، تهران ۱۳۷۸ ش [1999] .
- پروین شکيبا : شعر فارسي از آغاز تا امروز ، انتشارات
هیرمند ، چاپ حیدري ، چاپ اول ، زمستان ۱۳۷۰ هـ . ش
[1993] .
- زهراي خاتلري : فرهنگ ادبيات فارسي دري ، انتشارات بنياد
فرهنگ ایران ، تهران ۱۳۴۸ هـ . ش [1969] .
- سعيد خومحمدي خير آبادي : جلوه هايي از فرهنگ شهادت در
شعر انقلاب ، مشکوة ، شماره ۸۱ ، سال ۱۳۸۲ هـ ش
[2003] .
- سيد محمد باقر برقي: سخنواران نامي معاصر ایران ، جلد ششم ،
نشر خرم ، تهران ۱۳۷۳ هـ ش [1994] .
- سيد محمد دامادي " دكتور " : فارسي عمومي ، مؤسسه اي
انتشارات و چاپ دانشگاه تهران ، ۱۳۷۴ ش [1995] .
- سيروس شمييسا : سبك شناسي شعر ، انتشارات فردوس ، چاپ
نهم ، تهران ، ۱۳۸۲ ش [2003] .
- محمد معين : فرهنگ فارسي ، مؤسسه اي انتشارات امير كبير ،
تهران ، چاپ ششم ، ۱۳۶۳ ش [1984] .
- مريم بهاري : طبيعت و شعر ، ماهنامه گلستانه ، شماره ۱۲ ، سال
۱۳۷۸ ش [1999] .

عناصر تشکیل صورة الشهيد في دیوان خون نامه اي خاک لتصر الله مرداني

د.خالد محمد إبراهيم

، العناصر الطبيعية نمونجا "

▪ نصر الله مرداني : خون نامه اي خاک ، مؤسسسه كيهان ، چاپ دوم

۱۳۷۰ تهران هـ ش [1991].

مواقع على شبكة الانترنت:

www.ar.wikipedia.org

www.chehereha.mahblog.com

www.tebyan.net

www.ghahan.com

www.shourabi.persianguig.com

www.mehrnews.com

www.newsiran.com

www.zendehrood.com

ملحق (١)

